

مفردات القرآن

كسا .

- الكساء والكسوة : اللباس . قال تعالى : { أو كسوتهم أو تحرير رقبة } [المائدة / 89]
[وقد كسوته واكتسى . قال : { وارزقوهم فيها واكسوهم } [النساء / 5] { فكسونا العظام
لحما } [المؤمنون / 14] واكتست الأرض بالنبات وقول الشاعر : .
- 385 - فبات له دون الصبا وهي قرة ... لحاف ومصقول الكساء رقيق .
(البيت لعمر بن الأهتم وهو شاعر مخضرم من قصيدته المفضلية ومطلعها : .
ألا طرقت أسماء وهي طروق ... وبانت على أن الخيال يشوق .
والبيت في المفضليات ص 127 والمجل 3 / 784 واللسان (كسأ) والمعاني الكبير 1 / 398 .
البيت لعمر بن الأهتم من مفضليته . والمفضليات ص 127) .
فقد قيل : هو كناية عن اللبن إذا علته الدواية (قال التبريزي : أي : صار للضيف في
مدافعة أدى الريح - وهي باردة - لحاف . أي : دثار يلتحف به . وقال الأصمعي : أراد
بالكساء الدواية وهي الجلد الرقيقة التي تعلو اللبن إذا برد . انظر : شرح المفضليات
للتبريزي 2 / 609) وقول الآخر : .
- 386 - حتى أرى فارس الصموت على ... أكساء خيل كأنها الإبل .
(البيت للمثلث بن عمرو التنوخي ويقال : للبريق بن عياض الهذلي .
وهو في المجل 3 / 784 والعباب الزاخر (كسأ) واللسان (كسأ) والتاج (كسأ) وشرح
الحماسة للمرزوقي 1 / 479 وشرح أشعار الهذليين 2 / 759) .
قيل : معناه : على أعقابها وأصله أن تعدى الإبل فتثير الغبار ويعلوها فيكسوها فكأنه
تولى إكساء الإبل أي : ملابساها من الغبار